بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا كلية اللغات قسم اللغة العربية

بحث بعنوان:

التعليل النحوي عند المبرد من خلال كتابه المقتضب

لنيل درجة الدكتوراه في (النحو والصرف)

إعداد الطالبة:

سلوى إدريس بابكر علي

إشراف: أ. د / محمد آدم الذاكي د / حسن عبد العاطي

بسم الله الرحمن الرحيم

(لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَــذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ)

سورة النحل: من الآية (١٠٣)

الإهداء

إلى المنهل العذب والنبع الذي انبثق منه نور الحنان الدائم أمي وإلى تلك الروح الطاهرة التي عبق الأرض طهرها وعبيرها أبي

وإلى كل مشاعل العلم والنور أساتذتي وزملائي وطلابي

أهدي غرة جهدي



انطلاقاً من قوله تعالى: (لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزيدَنَّكُمْ)(١) وقول الرسول

(ص): ((لا يشكر الله من لا يشكر الناس ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله)(٢)

اتقدم بجزيل الشكر إلى البروفيسور/ محمد آدم الزاكي الذي له الفضل في إرساء دعائم هذا البحث، كما اتقدم بالشكر إلى الأستاذ د./ عمر حمودة الذي لم يبخل على بالمشورة والمعلومة الصحيحة.

كما اتقدم بالشكر الجزيل إلى د./ حسن عبد العاطي ذلك الأستاذ المتميز على حسن تعاونه ونصائحه وآرائه المتميزة، والشكر موصول إلى جامعة السودان على حسن تعاونها معي لإنجاز هذا العمل، كما أخص بالشكر أيضاً الجامعة الإسلامية خاصة الأستاذ الفاضل د./ سليمان خاطر وأمين مكتبتها/ محمد بشير وبقية الزملاء في المكتبة، والشكر موصول أيضاً لجميع من أعانني في المحيط الأسري خاصة الزوج الفاضل/ عز الدين حسين الشيخ، الذي كان له نصيب الأسد في إخراج هذا العمل.

() سورة إبراهيم من الآية (V)

⁾ سنن أبي داؤود المجلد الثاني كتاب الأدب ، ص١١ ، مكتبة الرياض الحديثة – دار الفكر للطباعة والنشر ، مراجعة وتعليق: محمد محى الدين عبد الحميد - د: ت (كتاب الأدب)

الرموز المستخدمة في البحث

ج = جزء

ص = صفحة

د = دکتور

مج = مجلّد

د.ت = بدون تاریخ

ط = طبعة

فهرس الموضوعات

الصحفة	الموضوع
	الباب الأول
	المبرد عصره وحياته وكتابه المقتضب والتعليل مفهومه
	ونشأته وأنواعه طرقه وعيوبه وآراء العلماء فيه
	الفصل الأول: عصر المبرد وحياته الاجتماعية والعملية
٦	المبحث الأول عصر المبرد
٦	المطلب الأول الحياة السياسية
9 _ V	المطلب الثاني الحياة الاجتماعية .
11_9	المطلب الثالث الحياة العلمية والأدبية
17	المبحث الثاني الحياة الاجتماعية للمبرد
18 _ 17	المطلب الأول اسمه ونسبه وأسرته .
1 ٤ _ 1 ٣	المطلب الثاني مولده ونشأته .
11-10	المطلب الثالث صفاته .
۲۰ – ۱۸	المطلب الرابع المبرد شاعرأ
77_7.	المطلب الخامس المبرد ناقداً
77	المبحث الثالث حياة المبرد العلمية وآثاره.
70_75	المطلب الأول شيوخه .
77_70	المطلب الثاني تلاميذه
٣٠ _ ٢٦	المطلب الثالث مذهبه النحوي
٣٣ _ ٣٠	المطلب الرابع آثار المبرد العلمية
٣٤	الفصل الثاني: المقتضب وصلته بكتاب سيبويه
70	المبحث الأول زمن تأليف المقتضب .
۳۷ _ ۳٦	المبحث الثاني شراح المقتضب .
٣٨ _ ٣٧	المبحث الثالث شواهد المقتضب .

٤١ _ ٣٨	المبحث الرابع صلة المقتضب بكتاب سيبويه
٤٦ _ ٤١	المبحث الخامس رد المبرد على سيبويه .
	الفصل الثالث: مفهوم التعليل ونشأته وأنواعه وشروط العلة
	وصفاتها وحكمها ومسالكها وعيوب العلة وآراء العلماء فيها.
٤٨	المبحث الأول مفهوم التعليل ونشأته .
٤٨	المطلب الأول مفهوم التعليل
٤٨	التعليل في اللغة .
٥١ _ ٤٨	التعليل في الاصطلاح .
00_01	المطلب الثاني نشأة التعليل .
77 07	المبحث الثاني أنواع التعليل.
٦٣	المبحث الثالث شروط العلة وصفاتها وحكمها ومسالكها
٦٥ _ ٦٣	المطلب الأول شروط العلة وصفاتها .
٦٧ _ ٦٥	المطلب الثاني بين العلة والحكم .
٧٠ _ ٦٧	المطلب الثالث طرق العلة ومسالكها .
٧١	المبحث الرابع عيوب العلة وأراء العلماء فيها
٧٣ _ ٧١	المطلب الأول عيوب العلة .
٧٩_ ٧٣	المطلب الثاني آراء بعض العلماء في العلة .
	الباب الثاني: التعليل في المسائل النحوية في المقتضب
	الفصل الأول: التعليل في أقسام الكلام والمبني والمعرب
٨٢	المبحث الأول التعليل في أقسام الكلام .
۸٥ _ ۸۲	المطلب الأول حد الاسم .
٨٥	المطلب الثاني حد الفعل .
٨٦	المطلب الثالث حد الحرف .
٨٦	المبحث الثاني التعليل في المبني والمعرب .

۸٧ _ ۸٦	المطلب الأول التعليل لتسمية الإعراب والبناء .
۹۱ _ ۸۷	المطلب الثاني التعليل لعلامات الإعراب والبناء
97 _ 91	التعليل لجمع المؤنث السالم
98 - 98	التعليل لجمع التكسير
90_95	المطلب الثالث الأصل في الإعراب الحركات والبناء والسكون والعلة فيه
97 _ 90	المطلب الرابع الإعراب للأسماء والبناء للأفعال والحروف وعلة ذلك .
٩٧ _ ٩٦	علل البناء في الحروف والأسماء .
۱۰۲ _ ۹۸	علل بناء الأفعال .
1.7 - 1.7	المطلب الخامس علة إعراب الفعل المضارع .
۱۰۸ – ۱۰۳	نواصب الفعل المضارع .
111-1.4	جوازم الفعل المضارع .
١١٢	المبحث الثالث الممنوع من الصرف .
117	المطلب الأول علة منع الاسم من الصرف .
111 – 111	المطلب الثاني عدد العلل المانعة من الصرف.
	الفصل الثاني: المرفوعات والمنصوبات والمجرورات
114	المبحث الأول المرفوعات .
114	المطلب الأول الابتداء
١١٨	علة رفع المبتدأ
119 - 114	رفع الخبر
17110	علة كون المبتدأ معرفة ولا يكون نكرة
171 - 17.	أنواع الخبر والعلة في ذلك
١٢١	المطلب الثاني الفاعل .
178 – 171	علة رفع الفاعل .
175 - 178	علة عدم تقدم الفاعل على فعله .
17 £	المطلب الثالث نائب الفاعل .
١٢٦ _ ١٢٤	علة رفع نائب الفاعل

١٢٦	المبحث الثاني المنصوبات.
١٢٦	المطلب الأول المفاعيل
177 - 177	المفعول المطلق
171 - 177	علة نصب المفعول المطلق .
١٢٨	المفعول به .
179_171	علة نصب المفعول به .
18 189	المفعول فيه .
187 _ 18.	علة عامل النصب في المفعول فيه .
188-188	الظروف المتمكنة والعلة في ذلك .
180 _ 188	الظروف غير المتمكنة والعلة في ذلك
170	المفعول له .
187 _ 180	علة نصب المفعول له .
144	المفعول معه .
184 - 184	علة عامل النصب في المفعول معه .
١٣٨	المطلب الثاني الحال .
18 184	علة عامل النصب في الحال
157 - 15.	المطلب الثالث التمييز .
150 _ 157	علة نصب التمييز
150	المطلب الرابع الاستثناء .
151-150	العلة في تسمية إلا أم الباب .
159 - 151	أنواع الاستثناء .
108 - 159	علة النصب في المستثنى والعامل فيه .
107	المطلب الخامس المنادى
108_108	علة نصب المنادي
108	المبحث الثالث التعليل في المجرورات .
175_105	المطلب الأول المجرور بالحرف .
17 £	المطلب الثاني مذ ومنذ

177 - 175	القسم .	المطلب الثالث
١٦٦	الإضافة	المطلب الرابع
	الفصل الثالث النواسخ	
۱۷۰	مفهوم النواسخ .	
۱۷۰	كان وأخواتها	المبحث الأول
171-17.	كان وأخواتها أفعال والعلة في ذلك .	المطلب الأول
177-171	علة عمل كان وأخواتها .	المطلب الثاني
۱۸۰ - ۱۷٦	تعليل التمام والنقصان لكان وأخواتها ومعناهما	المطلب الثالث
١٨٣ - ١٨٠	تفرد كان بخصائص دون أخواتها وعلة ذلك	المطلب الرابع
١٨٣	أفعال المقاربة .	المبحث الثاني
١٨٤_ ١٨٣	علة تسميتها	المطلب الأول
۱۸٦ _ ۱۸٤	علة إعمال هذه الأفعال وأقسامها .	المطلب الثاني
۱۸۸ - ۱۸٦	شروط أخبار هذه الأفعال وعلة ذلك .	المطلب الثالث
19 111	طبيعة عسى واختصاصها	المطلب الرابع
191	ظن وأخواتها .	المبحث الثالث
198_191	علة إعمال ظن وأخواتها .	المطلب الأول
194 - 190	أحكام أفعال القلوب	المطلب الثاني
191 - 194	إجراء القول مجرى الظن	المطلب الثالث
199	ما ولا و لات وإن المشبهات بليس .	المبحث الرابع
199	ما	المطلب الأول
Y•Y _ 199	علة إعمال ما الحجازية عمل " ليس "	
202	علة إهمال ما التميمية	
	У	المطلب الثاني
۲۰۳_۲۰۲	علة إعمال " لا " عمل ليس .	
۲۰٤_۲۰۳	لأت .	المطلب الثالث
۲ • ٤	إن .	المطلب الرابع
۲ • ٤	إن وأخواتها .	المبحث الخامس

7.7-7.5	المطلب الأول عدد هذه الأفعال ومعانيها .
711 _ 7.7	المطلب الثاني علة تسمية إن وأخواتها بالحروف المشبهه بالفعل وعلة
	إعمالها
715-711	المطلب الثالث مواضع فتح وكسر همزة إن وعلة ذلك .
710	المبحث السادس لا النافية للجنس .
711 _ 710	معناها وعلة إعمالها .
777 _ 719	الخاتمة

i

مستخلص البحث

لاحظت الباحثة من خلال دراستها لكتاب المقتضب للمبرد:

١ – إن المقتضب ذخر بالتعليل لكثير من المسائل النحوية والصرفية .

٢- عنى المبرد فى المقتضب بالشواهد القرآنية والشعرية لتثبيت الأحكام والإذعان بها ولم يستشهد بالحديث كثيرا وكذلك الشواهد النثرية عنده قليلة مثل قول العرب: (ولدت فاطمة بنت الخرشب الأنمارية الكملة من بنى عبس لم يوجد كان مثلهم استشهد به على زيادة كان (١).

٣- للمبرد مصطلحات خاصة في المقتضب تميز بها عن غيره من النحاة منها:

أ- سمي الحال مفعول فيه قال: (هذا باب من المفعول ؛ ولكنا عزلناه مما قبله ، لأنه مفعول فيه و هو الذي يسميه النحويون الحال)^(۲).

بينما سمى سيبويه الحال خبراً (٣) ،

ب- سمى التوكيد المعنوى نعتاً (أ).

ج- عبر عن الهمزة بالألف قال عن همزة المضارعة: ((والزوائد الألف فهي علامة المتكلم وحقها أن يقال همزة وقال: باب ألفات الوصل والقطع وهن همزات في الحقيقة)) ($^{\circ}$.

٤- هناك صلة وثيقة بين المقتضب وكتاب سيبويه وقد اتضحت هذه الصلة من تتبع آراء المبرد المستوحاة من سيبويه فقد وافق المبرد سيبويه في كثير من المسائل وقد خالفه في بعضها بل نقده وغلطه في البعض الآخر.

وقد خلصت الباحثة إلى أن:

١- التعليل من أهم أصول النحو العربي وله أثر كبير في توضيح الحكم الإعرابي وفهم الجمل
 النحوية.

٢- ليست علل النحو ثابتة واجبة وإنما هي علل تختلف باختلاف واضعها وتفسيره للموضع الذى
 يعلله فقد يختلف النحويون فيما بينهم فى تفسير السبب الذى دفع إلى هذا النوع من التعبير أو إلى
 حكم معين من الأحكام و على ذلك تختلف العلة التي يضعها كل منهم .

⁾ المقتضب للمبرد ٤ : ٤٣٤.

أ) المقتضب للمبرد ٤: ٤٧٧.

[&]quot;) المقتضب للمبرد ١: ٢١١ الكتاب لسيبويه ١: ١١.

⁾ المقتضب للمبرد ٣: ١٨٨.

^{°)} المقتضب للمبردج ٢: ٣٩٠.

أ) المقتضب للمبرد ٢: ٥٥٤.

- ٣- نتيجة لاختلاف العلماء في العلة تعددت أنواعها وتشعبت الآراء فيها وأشهر هذه الأنواع هي
 العلة التعليمية أو العلة القياسية والعلة الجدلية والعلة المركبة والعلة البسيطة .
- 3- العلة التعليمية هي التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب؛ لأنا لم نسمع نحن ولا غيرنا كل كلامها منها لفظاً وإنما سمعنا بعضنا فقسنا عليه نظيره مثال ذلك لما سمعنا قام زيد فهو قائم وركب وراكب، عرفنا اسم الفاعل فقلنا ذهب فهو ذاهب وأكل فهو آكل وما أشبه ذلك.
- ٥- العلة القياسية هي مثلاً أن تقول إن زيداً قائم فإن قال قائل ما حكم زيد هنا أو ما هو عمل إن فتجيبه بأنها تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ وترفع الخبر فإن قال ولما وجب أن تنصب إن الاسم ؟ فالجواب في ذلك أنها وأخواتها ضارعت الفعل المتعدى إلى مفعول فحملت عليه وأعلمت إعماله لمضارعته فالمنصوب بها مشبه بالمفعول لفظاً والمرفوع بها مشبها بالفاعل لفظاً فهي تشبه من الأفعال ما قدم مفعوله على فاعله نحو ضرب أخاك محمد وما أشبه ذلك.

Abstract

From my study to the book "Almougtadab" by Elmubarrid it became quite obvious that:

- It is filled with justification for many syntactical and morphological questions.
- 2- Elmubarrid takes an interest in the Holy Quraanic evidences and poetical evidences to confirm the rules and to submit himself to, and does not use much the Hadecth as evidence, and also the prosaic evidences are few; as the Arabs say:

"ولدت فاطمة بنت الخرشب الأنمارية الكملة من بني عبس لم يوجد من كان مثلهم". He quotes that for evidence of the additional word

- 3- Elmubarrid has his special terminologies in his book "Almongtadab" which distinguish him from the other grammarians, of which are:
 - a. He named the circumstantial expression an adverbial object.
 He says:

"هذا باب من المفعول، ولكنا عزلناه مما قبله، لأنه مفعول فيه و هو الذي يسميه النحويون الحال". Secbawaihi named the circumstantial expression a predicate..

b. He named the abstract confirmation a description.

c. He uses the (i) (Aleef) instead of (s) Hamazah, and says about the present tense (hamaza):

And says:

d. He describes a vowel latter as a sensory letter and says:

4- There is a dose relationship between Almugtadab and Seebawaihi book. This defect became obvious from the follow up of Elmubarrid agreed with Seebawaihi in many questions and differ with him in some of them, but even he criticized him and put him in the wrong for some others.

From the questions which Elmubarrid agreed with Seebawaihi are the function of not (Ma Elhijaziyah) "الحجازية" and not (laisa) يرما زيد منطلقا" (e.g., "ليس"

From the questions that he differs with him: The function of "أين!" which negates the function of "ليس", where as Elmubarrid mentions that it do the function of "ليس" on the simile if it means negation, whereas Seebawaihi differ with him as he see only the nominative (case) or indicative mood because it is a letter of negation entered at the beginning and a predicate as the interrogative "أ" enters to the subject of nominal sentence and does not change it .But the questions in which he criticized Binwilad are many, of which: The questions of the advancement of the specification against its inflected function, whereas Elmubarrid endorsed that, as when you say:

"تفقأت شحماً وتصببت عرقاً"

It is right to say:

"شحماً تفقأت وعرقاً تصببت".

This relation of similar titles is quite obvious in some syntactical questions between Elmubarrid and Seebawaihi. It is worth to make a simple comparison between these titles as follows:

1- In the Maughtudab sum up the title without elongation. For example he says:

"هذا باب ما لا يكون حالاً وفيه الألف واللام على خلاف ما يجري به الحال لعلة دخلت"

Seebawaihi addressed that by saying:

" هذا باب ما ينتصب به الصفة، لأنه حال يقع فيه الألف واللام شبهوه ما يشبه من الأسماء بالمصادر نحو قولك: (فاه) إلى في وليس بالفاعل ولا المفعول. فكما شبهه هذابقولك: (عودة على بدنه).

This is not a verbal noun or infinitive. And also they assimilated the adjective by the verb noun or infinitive, and this became irregular as the verb nouns became irregular in their section, whereas they were circumstantial expression and they were nouns, as the names became irregular which were put in the verbal noun, and what is assimilated with a thing in their speech, not much similar to it in its all cases, as we mentioned before.

2- In Almugtadab and in the chapter of the five letters assimilated with the verbs, and in Seebawaihi, this is the chapter of the five letters which act on what is after them the action of the verb their action on the verb equals twenty of the nouns which are verbs. They are not conjugated as the nouns taken from the verbs and assimilated with it in this place, (نصبت در هماً) because it is not from their language, they are not governed nouns of a genitive construction,

"ولم ترد أن تحمل الدر هم على ما حمل العشرون عليه ولكنه واحد بين العدد فحملت فيه كحمل الضارب في زيد".

3- In Almaugtadab this section is the derivation of the number of the present participle, and in Seebawaihi this section is to mention the thing by which you illustrate the number, how much with its completeness which is from that expression from my study to the justification the following is clear.

The justification is one of the most important origins of the Arabis syntax and it has a great effect in illustrating the syntax rule and the understanding of the syntactical sentences. The syntactical justifications are not constant and necessary, but they are justifications which differe by the difference of those who stated them and their interpretation to the subject. The grammarians may differe in the interpretation of the cause which pushed to this type of expression or to specific rule, and therefore the reason for each one differe.

- 4- Due to the difference of the scholars in the justification, it became greater in number, and the views differe, and the most famous types are: The educational reason or the analogical reason, the controversial reason, the compound reason and the simple reason.
- 5- The educational reason is the means of learning the Arabs speech, because we did not here, as the others, all their speech articulated, but we heared each other and we made analogy to that, as what we heared:

And we knew the present participle, then we said:

And what is similar to that.

6- The analogical reason is as you say:

ı

If some body said that: What is the rule of "Zaid" here, or what is the function of "بان", and whay "بان" put a noun in accusative? The answer is that "بان" and its sisters matched the transitive verb to an object and did its function. The accusative with it is assimilated to the object in the pronunciation, and what is noun in the nominative with it is assimilated to the subject in the pronunciation. Its is similar to the verbs which their object advanced its subject like "أخاك محمد" and what similar to that.

- 7- The controvercial reason, is all that used as justification in the section of "إن". For example they may say: From what side you assimilated these letters to the verbs? And by what verbs you assimilated them? by the past, or future or by the present? And when you assimilated them to the verbs, how you emended them for what its object first to its subject like: "غرب زيداً عمرو" Did you assimilate them for what its subject first to its object? Because it is the origin, and that is another branch. What is the reason made you attributed it to the branches and not to the stems. And what is the measurement for that? When you assimilated it, Did you endorced the advance of its subject against its object? As you endorced that for the assimilated to? As you say; "غرب أخاك" and the inquirer continue these dialectics.
- 8- The compound reason is the reason in which the justification enter in it by many characteristics e.g., "قلب ميزان". The letter "יيا" is vawelless after the negative, and the reason is not just its vawelless, nor it comes after a negative, but due to the two reasons. The simple cause is the justification from one aspect, like the cause of assimilation and the cause of the negligence, as they nigligencted

the letter "الواو" as in the word "يعود" which it is originally "يعود" due to its place between the letter "ياء" and a negative.

Elmoubarrid is one of the pioneers of the justification, and he depends in most of his justifications on the educational reason, and then the scholars took this reason and develop it to measuring reasons and dialectical reasons. From these scholars is Ibn El-Sarag who deceased in (316 H.), El-Ziggagi, deceased in (337 H.), Ibn Gana, deceased in (392 H.) and El-Anbari who deceased in (577 H.) and others.

From my study to the justification in the syntactical questions the following became obvious to me:

- 1- He depends on the similarity reason when he justified for the inflection of the verb and gave the noun indeclinable ending, justified for the inflection of the present verb for its assimilation and matching to the noun, and the giving of the noun indeclinable ending for its assimilation to the letter.
- 2- Depends on the analogue reason for the negative in the nouns.
- 3- Depends on the reason of difference when he justified for the noun in the nominative and putting the object in accusative for the distinction between them.
- 4- Depends on the measuring reason when he justified the nomination of the subject of the passive.
- 5- Depends on the educational reason when he justified for the accusation of function to the objects that it is the verb or with what mean that.
- 6- Depends on the educational reason when he justified the subjectivity of "کان و اُخواتها" as verbs and their morphology.

I

- 7- He depends on the similarity reason when he justified the function of "کان وأخواتها" that the nominative by which is assimilated by the subject and the accusative is assimilated by the object.
- 8- He depends on the measuring reason when he justified the work of "إن وأخواتها" that they accusate the noun and nominate the predicate as the verb which nominate and accusate.
- 9- He depends on the opposite reason when he justified the function of "إن وأخواتها" that the negation in "" is the opposite of the confirmation and affirmation in "إن".
- 10- He deepens on the assimilation when he justified the work of "ما الحجازية" the function of "ليس" because it is similar to it in the intent of the negation and being at the beginning.
- He depends on the method of getting to the bottom and the division that means mentioning the possible aspects for the rule, then the confirmation of one of them and negation of all others. From that his mentioning to the probable factors in the accusation of "غير" in the exception, then its confirmation that the accusation factor in "غير" is the verb and negated all others.
- 12- He depends on the measuring reason when he justified for the literalism of "عسى" that its can not be conjugated as the in conjugated letter.
- 13- Elmubarrid deepens on the underrating reason when he justified for the deletion of "النون" from a vowelless present "يكون" whereas the "واو" deleted to avoid the conjunction of the two consonants, then the "نون" deleted for lightness.

The justification in Almugtadab includes all types of the syntactical and conjugational issues, but I limited myself for the study of some important and basic syntactical issues in it. That is due to the restricted research domain, its conditions and laws, and I recommend the research and the study of what remained of syntactical issues like the negation, the definition, incitement, exhortation, distinction, the number, noun in the vocative, apocopation, succor, coupling etc. also I recommend the research and the study of all morphological issues which I did not tackle only the least portion of them.